

اليمن

السعودية تغسل يديها بإهانتة حلفائها: مسؤول



دعت وزارة الخارجية في صنعاء الى تشكيل لجنة تحقيق دولية (الاناضول)

المطلق لمنظومة السيطرة والقيادة، ودراسة الأهداف بدقة، والإشارة المتكررة إلى أن الأهداف تقصف بعد العودة إلى القيادة. وهو ما يدفع إلى التساؤل حول إمكانية أن تقوم طائرات دولة بقصف قلب عاصمة دولة أخرى، بهدف إبادة جزء كبير من القيادتين السياسية والعسكرية (حسب افتراض بيان التحالف) لهذا العدو، من دون أن

المدنيين وإعادة الأمن والاستقرار لليمن الشقيق». فوق ذلك، حاول التحالف السعودي، عبر البيان، أن يقنع الآخرين بأن الغارتين على صالة العزاء الكبرى في صنعاء تمّت من دون الرجوع إلى القيادة. وهو ما لقي استهجاناً واسعاً من المراقبين، مع التأكيد الدائم من قبل التحالف، وعلى رأسه المتحدث باسمه أحمد عسييري، على الانتظام

و دولياً، إذ إن فريق التحقيق الذي شكله التحالف بقيادة السعودية أكد أن قوأت التحالف هي التي نفذت الهجوم على مجلس عزاء الصالة الكبرى في العاصمة اليمنية صنعاء، مبرراً ما حدث بأنه كان بناءً على «معلومات مغلوبة عن وجود قيادات من الحوثيين في المنطقة» قدّمها القوات الموالية للرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي. وادّعى البيان الصادر عن «الفريق المشترك لتقييم الحوادث» أن «مركز توجيه العمليات الجوية في الجمهورية اليمنية (قوأت هادي) قام بالسماح بتنفيذ عملية الاستهداف، من دون الحصول على توجيه من الجهة المعنية في قيادة قوأت التحالف»، وهذا يعدّ «انتهاكاً للبروتوكول». وطلب البيان «مراجعة قواعد الاشتباك والعمل على تقديم التعويض المناسب لذوي الضحايا والمتضررين». واعترفت قيادة تحالف العدوان بخلاصة التحقيق، وقالت «إنها بدأت فعلياً باتخاذ الإجراءات اللازمة لتطبيق ما ورد من توصيات»، من غير أن يفوتها الإعراب عن الأسف للحدث «غير المقصود، وما نتج عنه من الأمل لأسر الضحايا، والذي لا ينسجم مع الأهداف النبيلة للتحالف، وعلى رأسها حماية المدنيين وإعادة الأمن والاستقرار لليمن الشقيق». السلفت في البيانين المتقدمين ظهور حلفاء المملكة السعودية بمظهر «المهان»، وعدم إقامة اعتبار لصورة هذه القوى أمام الرأي العام اليمني، ليس فقط لجهة ما تثيره من احتمال تخلّ سعودي قد يطرأ يوماً ما، بل حتى لانحائية إمكانية إحراج رفاق السلاح، وتخصيصهم بتعليق الإخفاقات والأخطاء عليهم، من دون النجاحات، والتلطي خلفهم في ملفات حقوق الإنسان الحساسة. ولم يبدؤ الموقف السعودي متحزباً، استناداً إلى بيان قيادة التحالف، من التأكيد، في الوقت عينه، أن الجريمة تتنافى «مع الأهداف النبيلة للتحالف، وعلى رأسها حماية

هذا التحقيق، استمرّت الماكينة الإعلامية للتحالف السعودي في بثّ كلّ المواد المضللة، بهدف إبعاد الشبهات عن ساحتها. ومع أن أياً من هذه الروايات المتهافتة (كان يكون الحادث بدافع تصفيات داخلية بين الحلفاء على الجبهة الأخرى أو بهجوم قام به تنظيم «داعش») لم تصمد بوجه الحقيقة التي لا تقبل أي مستوى من التشكيك والتضعيف، ووثقت بمشاهد حية تظهر بوضوح غارات لطائرات حربية التقطتها هواتف الصنعانيين، فإن حلفاء السعودية في الداخل اليمني لم يجدوا في غير تلك الإشاعات باباً لتبرير استمرارهم في موقف الدفاع عن العدوان والمشاركة فيه. وللمفارقة، فإن نتائج التحقيق السعودي، بعد أسبوع على الجريمة، خرجت لتقدّم هؤلاء الحلفاء، المزايدين على داعمهم، كبش فداء أمام الرأي العام، يمينا

هزبلاً ومتناقضاً ومستفزاً خرج تحقيقه تحالف المدونات في مجزرة صنعاء. الجريمة التي أراد السعوديون أن يكونوا فيها الخصم والحكم في آن واحد. ولأن حجم الصدمة من فداحة الجناية كان كبيراً ومحرجاً. تدرّجت الرياض في خطواتها لامتناص النقمة. وكانت آخرها تمرير اعتراف يمكن توصيفه بجريمة موازية

خليك كوثرائي

في أولى ساعات المذبحة التي شهدتها صنعاء يوم السبت الماضي، نفت قيادة العدوان أن تكون قد أقدمت على أي نشاط عسكري في مكان المجزرة، داعية إلى «البحث عن أسباب أخرى». وبين قبولها بإقامة تحقيق في الفاجعة، وصدور نتائج

واشنطن ولندن: لوقف سريع لإطلاق النار

دعت الولايات المتحدة وبريطانيا والأمم المتحدة، أمس، أطراف النزاع في اليمن إلى إعلان وقف لإطلاق النار «في أسرع وقت». وفي لقاءٍ للرابعية الدولية مخصص للملف اليمني عُقد في لندن، رفض وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، التكهّن برد الفعل لدى الطرفين على هذه الدعوة، لكنه أكد أن «الدبلوماسيين لا يبذلون جهوداً غير مجدية». وقال كيري الذي شارك في اللقاء إلى جانب وزراء خارجية بريطانيا والسعودية والإمارات إنه «حان وقت تطبيق اتفاق وقف لإطلاق نار غير مشروط، ويعد ذلك يتم الانتقال نحو طاولة التفاوض». وأوضح كيري أن المبعوث الدولي اسماعيل ولد الشيخ ووزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون دعيا إلى أن ينفذ ذلك «في أسرع وقت، أي الاثنين أو الثلاثاء (اليوم أو غداً)».

وبيّنما رأى بوريس جونسون أن «من غير المقبول تعداد الضحايا (في اليمن) من دون أي تحرك»، طالب ولد الشيخ بوقف فوري للمعارك، مشيراً إلى أنه اتصل برئيس وفد حركة «أنصار الله» (محمد عبد السلام) الذي أكد أنه ينتظر «خطأ أكثر دقة» للتوصل إلى وقف إطلاق النار في الأيام المقبلة. إلى ذلك، أعلن مسؤول في وزارة الدفاع الأميركية أنه تم استهداف المدمرة «مايسون» الأميركية الراسية قبالة السواحل اليمنية بصواريخ عدة، للمرة الثالثة على التوالي، لكن المدمرة اتخذت إجراءات مضادة ولم تُصب.

(أ ف ب)

المشهد الفلسطيني

سيّئات عباس حسنات دحلان... و«حماس»

والفصل من الخدمة، بعدما انتقد الأخير مشاركة عباس في جنازة بيريز. «الكرم العباسي» ظهر كمحاولة للملمة ما تبقى من ماء الوجه، في ظل أن الجراة وصلت بمناصري دحلان إلى تنظيم مسيرة في غزة وضعدوا فيها صوراً لرئيس السلطة بظلمة علم إسرائيل، ثم بادروا إلى حرقها، أمام عين عشرات العدسات والصحافيين... وكلّ ذلك بإذن من «حماس»، التي لم يمز أسبوع على المسيرة الدحلانية حتى منعت أجهزتها الأمنية انعقاد مؤتمر عنوانه «إنهاء الانقسام». صحيح أن هذه المؤتمرات لا تقدم ولا تؤخر في حقيقة الانقسام، ولكن لعب السياسة على الأقل يتطلب من الحركة الإسلامية أن تكون أكثر حنكة من أن تكون مثممة بإذكاء الانقسام، وخاصة أنها تتوهم أن مساهمتها في تعزيز الانقسام الفتاوي الداخلي قد يجعلها تتسند الساحة لوقت من الزمن، مع أنها لا تنسى ماذا

بينه وبين «حماس»؛ كلّها تؤكد أن سيناريوهات تغيير كبيرة مقبلة على تركيبة السلطة الفلسطينية، ومصير ارتباط غزة بالضفة. وبما أن عباس قرر حتى الرمق الأخير التمسك بكرسي الرئاسة، ومحاربة عودة دحلان إلى المشهد السياسي مع نيّته الدفع قريباً بمنصب نائب للرئيس، فإن التوقعات بانسحاب هاديّ تذهب أدراج الرياح. المشهد الأكثر سخريّة كان خروج عباس بعد العملية لطماننة الخائفين منه وأعدائه، على سواء، إلى أنه بخير، ثم تنبيه مرافقه له إلى أن مراسل التلفزيون الرسمي للسلطة هو «من جماعتنا»، حتى يعطيه الحديث بكل أريحية. تلخّص هذه الثواني الهاجس الأساسي الذي يعيشه عباس، وحالته الصحية المتردية. وهو ما دفعه، ربما، إلى إبراز «كرمه»، بالعفو عن أحد المسؤولين العسكريين في السلطة، المقدم أسامة منصور، المعروف بـ«أبو عرب»، من حكم بالسجن لمدة عام

عبد الرحمن نصر

أسبوع حافل فلسطينياً بعد ركود سياسي لأشهر، وتحديدًا منذ توقف جلسات «المصالحة الداخلية»: محمود عباس لا يزال وسط العاصفة التي أثارها على نفسه بمشاركته في جنازة شمعون بيريز، ثم إجراءاته عملية في القلب تحت استنفار أمّني وحراسة مشددة. محمد دحلان ينتقل من غطاء الشركات ومؤسسات الأبحاث إلى العمل العلني بغطاء مصري. عربي لينظم مؤتمراً جامعاً لتجاره في مصر حضره نصف المدعوين على الأقل. حركة «حماس» تلوح بورقة إعادة تأليف حكومتها في غزة والانفصال عن رام الله ما دامت الأخيرة لم تحلّ أزمة الرواتب التي تندبرها الحركة بـ«شقّ الأنف». هذه الأحداث، والتقاطعات بينها: كإصرار عباس على رفض المصالحة مع دحلان، أو إتمامها مع «حماس»، وكذلك ملل الأخير من انتظار «موت أبو مازن»، وملامح تلاقي المصالح



ما يتخذ به الشعب الفلسطيني قد يصير حقيقة غدا (أي بي أيه)